الفصل الثامن

الفصحى والعامية فى وسائل الاعلام

obeikandl.com

obeikandl.com

دورة أخرى يخصصها مجمع اللغة العربية في جمهورية مصر العربية، من دورات مؤتمره السنوي لقضية الفصحى والعامية، مركزًا هذه المرة على وسائل الإعلام، ومتابعًا دوره المتميز في الحفاظ على اللسان العربي الفصيح، وفي تنمية لغتنا العربية والارتقاء بها. وينطلق المجمع في أداء دوره من إدراك عميق بمكان اللسان في هوية القوم وكونه أحد أركان هذه الهوية التي بالحفاظ عليها والتمسّك بها يتحقق نهوض الأمة وازدهارها الحضاري.

والحق أن جهود هذا المجمع والمجامع العربية الأخرى على هذا الصعيد تثمر وعيًا متزايدًا في أوساط الأمة بأهمية العناية بلسانها. وقد بدأ ما زرعته هذه الجهود يخرج شطأه

ويستوي على سوقه ويثمر ثمارًا طيبة من خلال عمل طويل المدى. ومَثَلٌ على ذلك توقفتُ أمامه مؤخرًا حين شاركت في أعمال مؤتمر عربي قومي أهلي مشغول بتحقيق المشروع الحضاري العربي يناقش مختلف قضايا الأمة، فإذا بأوراق المؤتمر ومناقشاته تعتبر قضية الحفاظ على سلامة اللغة هي إحدى هذه القضايا بالغة الأهمية. وقد أشارت المناقشات إلى ما تتعرض له لغتنا من هجوم تشارك فيه قوى هيمنة دولية تضع نصْب أعينها التسلط على وطننا واستلاب هويتنا بهدف فرض تبعية لها علينا والحيلولة دون ازدهار إبداع الإنسان العربي. ذلك " لأن الإبداع لا

(*) ألقي هذا البحث في الجلسة الثامنة من مؤتمر المجمع في الدورة السادسة والستين بتاريخ ٤ من المحرم سنة ١٤٢١هـ الموافق ٩ من أبريل (نيسان) سنة ٢٠٠٠م.

obeikandl.com

عند بحث العلاقة بين " العلم والثقافة واللغة ". وجرى التأكيد على العناية بالمصطلح، والاهتمام بسلامة اللغة في وسائل الإعلام. وكان لافتًا أن يوصي الأعضاء بأن يتضمن تقرير المؤتمر السنوي عن "حال الأمة" بابًا عن وضع اللغة العربية في سائر أرجاء الوطن العربي وأن يجعل المؤتمر قضية اللغة العربية محورًا رئيسيًّا في أعماله، وأن يعمل أعضاؤه من أجل إيجاد وعي لغوي بين الجماهير العربية، مؤيدين ما طرحه الدكتور أنطون زحلان والدكتور عثمان السعدي.

إن تركيز النظر على قضية الفصحى والعامية في وسائل الإعلام يأخذ في الاعتبار ما للإعلام اليوم من سطوة ونفوذ في عصر ثورة الاتصال، ومن تأثير على الإنسان في عصرنا. والحق أن مكانة الإعلام هذه تحمل في طياتها فرصًا لأن يكون التأثير إيجابيًّا لصالح الإنسان ورقيّه وفصاحة لسانه إذا أَحسنا توظيف الوسائل الإعلامية في تقديم ما هو مفيد. كما تحمل في طياتها مخاطر أن يكون التأثير سلبيًّا إذا وظِّفت قوى الهيمنة الإعلام لاستلاب الهوية ونشر رطانة اللسان وتعميم قيم هابطة. وإسهامنا في هذا النظر هو في طرح انطباعات تكونت من خلال متابعة فردية وحوارات حول الموضوع، وفي بلورة اقتراحات.

نستذكر بين يدي طرح هذه الانطباعات ما خرجنا به من نظرنا المجمعي في الفصحى والعامية في دورتنا السابقة، ومن تأملاتنا، بشأن دلالة كل من هذين المصطلحين، " وحقيقة أن أهم الفوارق بينهما هي ما يحدث في العامية من تحريف النطق ببعض حروف اللغة وتغييره كليًّا

في بعض الأحيان وإهمال تحريك أواخر الكلمات وإعرابها وتغيير حركات حروف الكلمة. وتؤدي هذه الفوارق إلى تعدد العاميات العربية بتعدد أنحاء الوطن العربي الكبير واختلاف لهجاته، في وقت يحافظ " الفصيح " على وحدانيته، فيبقى نموذج اللسان الراقي الحريص على النطق الصحيح للحروف وعلى الإعراب وعلى سلامة الكلمة ". وقد أوصلتنا تأملاتنا أيضًا إلى أن ظاهرة وجود الفصحى والعامية جنبًا إلى جنب ظاهرة قديمة مستمرة تتضمن تعايشهما في تفاهم أساسه التسليم بمكانة الفصحى العالية ومرتبتها الرفيعة، وفي تكامل يتجلى في أداء كل منهما دوره في ضوء حقيقة أن الاجتماع الإنساني منذ كان فيه عامة وخاصة ويشهد نزوع أفراده للارتقاء باللسان. كما كان من بين ما وصلنا إليه أن للكلام الفصيح درجاته وأفصحه هو الفصحى، وأن للعامية درجاتها تبعًا لقربها أو بعدها عن الفصحى، وأن قوى النهوض في الأمة دائبة على التمسك بهويتها تذود عن اللسان العربي وقد دخلت معركتها للحفاظ على سلامة مرحلة جديدة اليوم في ظل هجمة قوى الهيمنة الدولية " بالعولمة " وتوظيفها في التحكم في الإعلام والتدخل في المناهج التربوية لفرض مخططاتها التي منها تعميم عامية هابطة والقضاء على الفصحى.

نستذكر أيضًا أن وسائل الاتصال الجديدة في عالمنا من صحافة وإذاعة مسموعة وأخرى مرئية اكتسبت شعبية متزايدة في النصف الثاني من القرن العشرين، فاستحقت أن توصف بأنها " جماهيرية " وإذا كانت الصحافة المعتمدة على الكلمة المكتوبة قد جذبت إليها قطاعًا واسعًا

ممن يحسنون القراءة من أبناء الأمة، فإن الإذاعة بنوعيها جذبت إليها فضلاً عنهم قطاعًا أوسعَ من العامة مستمعين بعد انتشار المذياع (الراديو) الصغير، ومشاهدين بعد انتشار الرائي (التلفاز) وصُحونه التي تستقبل العديد من قنوات البث الفضائية. وجاءت وسائل الاتصال الجديدة هذه لتتابع بكفاءة أعظم ما كانت تقوم به وسائل الاتصال القديمة من خطبة ونداء وانضم إليها فن السينما وتطوير المسرح استمرارًا للمسرح القديم والرواية المغناة للسير على الربابة وخيال الظل. وكانت الفصحى معتمدة في تلك الوسائل الإعلامية منذ القدم مع مزجها بالعامية أحيانًا.

ونستذكر أن الصلة بين حال التربية والتعليم في المجتمع وحال الإعلام فيه وثيقة. فالتربية والتعليم يهيئان الذي يقوم بالإعلام والذي يتلقاه، فهما فاعلان مؤثران في الإعلام. والإعلام هنا تابع لهما. ولكنه بدوره يصبح مؤثرًا عليهما لقوة تأثيره على المتلقي. وهذا يعني تبادل التأثير بين التعليم والإعلام.

إن الصلة الوثيقة بين التعليم والإعلام تدعونا حين ننظر في "الفصحى والعامية في وسائل الإعلام" إلى النظر في حال الفصحى والعامية في التعليم. وهناك انطباع بأن المدرسة في غالب الأقطار العربية لا تولي العناية الكافية لفصاحة اللسان، وأن مناهج التعليم لم توفق في تعليم اللغة العربية السليمة، وأن موجة تعليم لغات أجنبية اقترنت بإهمال تعليم اللغة الأم. والأسباب وراء هذا الحال كثيرة تتعلق بقيادات التعليم وواقع المدرس داخليًّا وبمؤثرات خارجية. ولذا فإننا نشهد عند

كثيرين من الطلاب "تلوثًا لغويًّا" على حد وصف الأستاذ الدكتور كمال بشر للرطانة الشائعة بينهم.

والحق أن المؤثرات الخارجية لتغليب العامية على الفصحى وجدت مع قيام قوى الهيمنة في الغرب بالتمهيد لغزوهم الاستعماري للوطن العربي ودائرته الحضارية الإسلامية، وقويت هذه المؤثرات حين تمكن المستعمر الغربي من التحكم في وضع مناهج التعليم. وقد كتب كثير عن هذا الموضوع، تجلى من خلاله ما قصدته قوى الهيمنة من هجومها على اللسان العربي الفصيح من هزّ الهوية، كي تتمكن من نشر لغاتها وفرض التبعية لها على من اهتزت هويتهم تحقيقًا لتسلطها عليهم ثقافيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا. وآخر ما سمعناه عن استهداف الفصحى ما طرحه الدكتور عثمان السعدي في المؤتمر القومي الغربي العاشر في مطلع أبريل نيسان ٢٠٠٠ حول ما جرى مؤخرًا في "فرنسا" التي كانت تدرس العربية منذ قرون بالحروف العربية وتعاملها في المدارس الثانوية في مستوى واحد مع الإنجليزية والإسبانية " ففي يوم ٢٠٠٠/١/٧ أصدرت وزارة التربية الفرنسية قرارًا يطبق في امتحانات البكالوريا في حزيران – يونيو المقبل، يقضى بأن تمتحن العربية بالحروف الفرنسية التي تستخدم في ورقة الامتحانات وفي الأجوبة على الأسئلة. ويشمل هذا القرار الغريب على حد وصف عثمان السعدي: " التوقف عن تدريس العربية الفصحى التي يعتبرها الداعون للقرار لغة تعاهدية غير حية، واستبدال اللهجات العربية بها، مع اعتماد اللهجة المغاربية واللهجة الشامية واللهجة البربرية القبايلية " وقد صدرت ردود فعل على هذا

القرار في أوساط فرنسية اعتبرته انحرافًا بالثقافة العربية. ومن الذين احتجوا على هذا القرار رئيس الجمعية الفرنسية لأساتذة اللغة العربية الذي اعتبره " موقفًا أيديولوجيًا ينطلق من الاستعمار الجديد الذي يفرنس حتى العربية، وذلك بكتابتها بالفرنسية وحذرت الجمعية الفرنسية لأساتذة اللغات الحية " بأنه بدون تكوين الشاب بالعربية الفصحى فإن الذين يتخرجون سيكونون أميين لا يستطيعون قراءة أبسط جريدة ".

يذكرني هذا التحذير بما قلناه لطلاب عرب يحاولون تعلم لسانهم العربي لأنهم حرموا من تعلمه صغارًا، فيقصدون معاهد أجنبية في بعض عواصمنا العربية تنظم دورات لتعلم العربية للأجانب، وتخصص جزءًا كبيرًا من المنهج لتعليم العامية، " إن تعلّم الفصحى هو السبيل لتعلم العربية، وهو أيضًا السبيل لفهم كل اللهجات العربية. والعكس غير صحيح، أي أن تعلم لهجة عربية محلية لا يوصل إلى تعلم الفصحى العربية".

تجدر الإشارة هنا إلى أن الدول التي تنتمي إليها هذه المعاهد الأجنبية، حريصة على تعليم شعوبها لغاتها الفصيحة دون اللهجات المحلية أو لغات أقوام فيها. وهذا ما تعمد إليه في جهودها لنشر لغاتها وثقافاتها في العالم. فبريطانيا مثلاً تعلم اللغة الإنجليزية في الحالين، وليس اللغة الويلشية أو اللغة الاسكتلندية. وهذا شأن فرنسا وبقية دول أوربا. ومعلوم أن لكل من الدول الكبرى في عالمنا سياسة معتمدة في نشر لغتها يجري تنفيذها من خلال مجالس مختصة لها مكاتب وفروع

في أقطار كثيرة وتخصص لها ميزانيات كبيرة. ومعلوم أيضًا أن مردود هذه السياسة كبير جدًّا على الصعيد المعنوي وعلى الصعيد المادي أيضًا.

لقد حرصت هذه الدول في عصر ثورة الاتصال على توظيف مختلف وسائل الإعلام لنشر لغاتها. وهكذا أصبحنا نرى اليوم في الإذاعة المرئية بخاصة قنوات فضائية تذيع كل منها بلغة الدولة التي تمتلكها. كما نرى انتشارًا واسعًا للصحافة الناطقة بلغات الدول الكبرى تعود بمردود كبير معنوي ومادي.

ماذا عن الفصحى والعامية في وسائل إعلامنا العربي؟

نبدأ بالصحافة، ونستحضر تاريخها في القرنين الأخيرين منذ ظهورها مرورًا بتطورها وصولاً إلى واقعها القائم، حيث أصبحت تحتل مركزًا مرموقًا في إعلامنا بصحفها اليومية ومجلاتها الأسبوعية ودورياتها الشهرية والفصلية. ويمكننا أن نخرج من هذا الاستحضار بمجموعة انطباعات.

الانطباع الأول هو أن الصحافة العربية اليوم تعتمد في التعبير لغة عربية فصيحة في كثير من أبوابها. وتتميز هذه اللغة بالسهولة والبساطة والنمو. وقد تطورت مع تطور الصحافة وغدت سائدة في تحرير الخبر وفي إجراء التحقيق الصحفي وفي كتابة التحليل والتعليق في الأعمدة وفي بريد القراء. واشتهرت هذه اللغة باسم لغة الصحافة الذي بات يشير إلى ما تتميز به.

الانطباع الثاني هو أن الصحف اليومية الكبيرة ومثلها المجلات تولي عناية متزايدة بالفصحى الأدبية وبالنقد الأدبي الذي تزدهر به اللغة

وترتقي، وذلك من خلال نشرها مقالات للأدباء والكتاب المرموقين. ونحن نرى اليوم تنافسًا بين هذه الصحف والمجلات على دعوة الأقلام المعروفة للكتابة فيها. كما نرى ارتباط دائرة من القراء بمتابعة مقالات هؤلاء، وهي دائرة تتسع باستمرار، الأمر الذي جعل كبار الأدباء والكتاب حريصين على النشر في الصحف.

الانطباع الثالث هو أن هناك مكانًا في أكثر هذه الصحف والمجلات لعامية راقية، وبخاصة في التعبير الشعري. فهي تنشر أزجالاً وشعرًا نبطيًّا مزدهرًا في جزيرتنا العربية وشعر الملحون المعروف بالمغرب. وقد تنشر قصصًا وروايات تتضمن حوارات بالعامية في حدود ما أقره النقد الأدبي. والغالب على العامية المنشورة أنها عامية راقية حافلة بالصور الجميلة قريبة من الفصحى.

النتيجة التي نصل إليها من خلال هذه الانطباعات أن الغلبة في الصحافة هي للفصحى، وأن مستقبل الفصحى في الصحافة زاهر إذا أولى النقد الأدبي عناية لما ينشر في الصحافة، وتابعت مجامع اللغة اهتمامها بالنظر في لغة الصحافة والتفاعل معها. ويحمد لمجمع اللغة العربية بمصر. هذه المتابعة وحرصه على تخصيص لجنة للنظر في الألفاظ والأساليب ومناقشة ما تتوصل إليه في مؤتمره السنوي.

نأتي إلى الإذاعة بنوعيها المسموعة والمرئية. ونستحضر تاريخ الأولى الذي يعود للربع الثاني من القرن العشرين، وتاريخ الثانية الذي يعود للنصف الثاني منه. ونستذكر كيف أصبحت الإذاعة المسموعة " جماهيرية " واسعة الانتشار بعد اختراع المذياع الصغير "الترانستور"،

وكذلك كيف دخلت الإذاعة المرئية مرحلة جديدة باستخدام " الصحن الهوائي " الذي يستقبل " الفضائيات " من القنوات المتصلة بالأقمار الصناعية. ونلاحظ أمورًا تشترك فيها نوعا الإذاعة وأمورًا تخص كلاً منهما. والأمور المشتركة التي تخرج من انطباعاتنا هي:

١- أن الفصحى هي المعتمدة في الإذاعتين المسموعة والمرئية في قراءة نشرات الأخبار وفي إعداد الأحاديث العلمية والأدبية والفكرية في غالب الأحيان.

٢- أن هناك توزعًا في الحوارات المذاعة بين الفصحى والعامية. وتختلف نسبة الأولى إلى الثانية بحسب نوعية الحوار ومستوى فصاحة كل من المذيع ومحاوره. وتعاني بعض هذه الحوارات من تلوث لغوي، وبخاصة في نطق بعض الحروف، مثل: الثاء التي تنطق سينًا والذال التي تنطق زايًا، والظاء التي تنطق زايًا مفخمة أو ضادًا، والضاد التي تنطق دالاً، والطاء التي تنطق تاءً.

٣- أن التمثيليات المسلسلات تعتمد الفصحى غالبًا إذا كانت تعالج موضوعات تاريخية، وأنها تعتمد العامية غالبًا إذا كانت تعالج موضوعات معاصرة. وتتعدد العاميات فيها بحسب المكان، في قطر واحد أو في عدة أقطار. كما تتراوح هذه العاميات بين عامية راقية وأخرى هابطة.

٤- أن الأغاني المذاعة في المذياع والتلفاز (الرائي) تغلب العامية عليها، مع وجود للقصيدة المغناة يزيد أو ينقص حسب المناخ الثقافي المحيط الذي يتفاعل فيه المؤلف والملحن والمغني والقيادة

الإعلامية والنقد. ويمكن تمييز عامية راقية في بعض الأغاني تكفل للأغنية إذا حسن تلحين كلماتها الانتشار والبقاء، كما يمكن تمييز الكلام العامي الهابط في أغانٍ كثيرة قد تنتشر مؤقتًا إذا حسن تلحين كلماتها ولكنها لا تبقى.

يطيب لنا هنا أن نستذكر أمثلة على انتشار القصيدة الفصيحة المغناة وبقائها حية عقودًا من السنين. فهذه الموشحات باقية. وقد بقيت القصائد التي ترنم بها مغنون كبار بعد أن عهدوا بتلحينها إلى كبار الملحنين. وهذا شأن ما لحنَه وغناه محمد عبد الوهاب من شعر أحمد شوقي وغيره من الشعراء المحدثين، مثل: بشارة الخوري، وعزيز أباظة، وكامل الشناوي، ونزار قباني ومحمود حسن إسماعيل. وهذا شأن ما لحنَهُ رياض السنباطي من شعر أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وعزيز أباظة، ونزار قباني، وجورج جرداق، وأحمد آدم وغنته أم كلثوم. وقد بقيت قصيدتا " رسالة من تحت الماء " و " قارئة الفنجان " اللتان ألفهما نزار قباني ولحنهما محمد الموجي وغناهما عبد الحليم حافظ على الألسنة عقودًا ثلاثة وغدتا من الأعمال الفنية العظيمة. وهكذا.

كما يطيب أن نستذكر أيضًا الأغاني التي تنتسب كلماتها إلى العامية الراقية وحظيت بملحنين مرموقين وبمغنين كبار. ولا يتسع المجال هنا لإثبات ما يدعوه الخاطر منها. ولذا يكفي أن نشير إلى ما ألفه بيرم التونسي وصلاح جاهين وأمثالهما، وإلى أغنية " الليلة الكبيرة " التي لحنها سيد مكاوي من كلمات صلاح جاهين. ولافت هنا أن الأغاني التي اشتهرت في العقدين الأخيرين وبقيت، كانت كلماتها

تتميز بأنها عامية راقية تنتمي إلى عدة أقطار عربية. ومن أمثلتها " بعاد كنتم ولاً قريبين " التي غناها محمد عبده، و"ليلة لو باقي عمري ليلة" التي غناها عبد الرب إدريس، و " أنا مار مريت جنب أبواب البيت " التي غناها عاصي حلاني، و " برد ورعد " التي غناها وائل كفوري، و " قالوا لي " التونسية، وقبل ذلك أغنيات وديع الصافي.

النتيجة التي نصل إليها من خلال هذه الانطباعات عن الفصحى والعامية في الإذاعتين المسموعة والمرئية هي أن للفصحى مكانتها في التعبير عما هو جادٌ ومفيد، وأن للعامية مكانًا في برامج الترويح، وأن هناك عامية راقية يتجاوب المستمع والمشاهد معها. ويسجل للفضائيات في الإذاعة المرئية بخاصة أنها أتاحت للمشاهد التعرف على مختلف اللهجات العامية العربية بصورة لم تحدث من قبل من خلال التمثيليات والأغاني. ولافت ما يقترن بهذا التعرف من انسجام في أغلب الأحيان، ومن سعادة بهذا التنوع. وقد اكتسبت بعض التمثيليات التي كانت متقنة فنيًّا في موضوعها وتمثيلها وإخراجها شعبية واسعة، وكان للحوار بالعامية الراقية رونقه فيها. ومثل عليها نذكره هو مسلسل " أيام شامية " السوري " ليالي الحلمية " المصري.

لما كانت الإذاعتان المسموعة والمرئية تقومان بإذاعة " الأفلام السينمائية "، فإن من المناسب التعرف على حال الفصحى والعامية في هذه الأفلام التي تجذب إليها مستمعين كثيرين من جيل الحداثة بخاصة ومشاهدين أكثر من متابعي "التلفاز". والانطباع عما تعرضه الشاشة الصغيرة هو أن العامية هي المسيطرة في الأفلام العربية. وهي عامية

تتفاوت من فيلم لآخر في درجة رقيها أو هبوطها. ونلاحظ أن نسبة الهبوط زادت مع زعم " الواقعية "، بينما كانت العامية الراقية هي الغالبة في أعمال الفنانين الكبار وفي مقدمتهم يوسف وهبة. وما يصدق على السينما يصدق على المسرحيات التي تعرضها الشاشة الصغيرة.

يبقى أن نشير إلى أن بعض ما تعرضه الشاشة الصغيرة من المسلسلات الأجنبية ومن أفلام الرسوم المتحركة تقوم بعض المحطات بجعل النطق فيه بالعربية الفصيحة في عملية ما يعرف " بالدبلجة " وهي كلمة معربة. كما تقوم بترجمة الكلام في بعض المسلسلات الأجنبية والأفلام بلغة عربية فصيحة تطبع في أسفل الصورة. وهكذا نجد الفصحى هي الغالبة على هذا الصعيد. وغير خافٍ أن اعتمادها في هذه الأحوال يعود إلى أنها المفهومة في كل الأقطار.

إذا كان لنا في ختام هذا الحديث عن الفصحى والعامية في وسائل الإعلام أن نبلور اقتراحات للارتقاء باللغة في ضوء ما أوردناه من انطباعات، فإن اقتراحنا الأول هو أن يكون من مواصفات من يتولون القيادة في وسائل الإعلام إدراكهم لمكان اللغة في الحفاظ على الهوية واحترامهم للفصحى وتطلعهم للارتقاء باللسان وتجاوبهم مع العامية الراقية ونفورهم من العامية الهابطة. واقتراحنا الثاني هو العناية بتدريب الصحفيين والمذيعين الجدد، على النطق السليم والكتابة العربية الصحيحة. واقتراحنا الثالث هو العناية بالنقد الأدبي لما ينشر ويذاع، سواء بالعامية الراقية أو الفصحى، ومتابعة رصد الأخطاء وتصحيحها بهَدف الارتقاء باللغة. واقتراحنا الرابع هو تعزيز العلاقة القائمة بين

مجامع اللغة العربية ووسائل الإعلام، بحيث تسارع المجامع إلى تزويد وسائل الإعلام بما تعتمد من مصطلحات، وما تقوم به من ترجمة أو تعريب، وتقوم وسائل الإعلام باستخدامها وتعميمها.

وبعد..

فإن للفصحى مكانًا في وسائل الإعلام لا تستطيع العامية أن تحتله. ويمكننا حين نستحضر ما كانت عليه لغتنا العربية في واقع الحياة اليومية قبل ثورة الاتصال وبعدها، أن نقرر أن حال الفصحى هو اليوم أفضل، وأن الآفاق أمامها أرحب. وقد حدث ذلك على الرغم من كل مخططات قوى الهيمنة التي استهدفتها بالعداء وسعت إلى أن تحل محلها عاميات عربية. ولا شك في أن ما قامت به المجامع من جهود للحفاظ على اللسان العربي والارتقاء باستخدامه كان له فضل خاص في احترام الفصحى والالتزام بها في التعبير في الموضوعات الحيوية في وسائل الإعلام. وها نحن نرى ما زرعته هذه الجهود يخرج شطأه ويستوي على سوقه. ويبقى أن تنجح هذه الجهود في تطوير مناهج التربية والتعليم وأساليب تعلم اللسان الفصيح لتجاوز ما يعانيه الطلاب من تلوث لغوي. وكذلك في تعريب العلوم. وتحية طيبة مباركة عطرة لمجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية بمناسبة انعقاد مؤتمره السادس والستين.